Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينار

20 صفحة

General Political daily

8 February. 2012

Email: info@almadapaper.net

http://www.almadapaper.net

www.facebook.com/AlmadaGroup

أحاديث شفوية

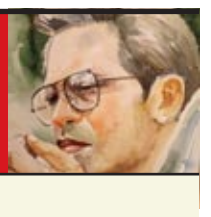

▪ احمد المهنا

سفاسف التدفئة والتبريد

انحسرت موجة البرد عن بغداد، وعاد اليها شتاء هين. كانون الثاني، أو يناير على رأي البعض، جاء هذه المرة باردا بردا قارسا على خلاف الأعوام الماضية. وقد ذكرنا بأعوام بعيدة كان المناخ فيها يسير حسب الأصول: بارد ممطر شتاء حار جاف صيفا.

ولقد حافظ الصيف على جفافه، لكن الشتاء خف برده، كما شح مطره حتى صار يزورنا في السنة مرة. أما هذا العام فقد جاء الشتاء جادا. وأصيبت حركة الناس بالجمود، وامتلأت البيوت برائحة النفط، طلبا لدفء لا يأتي الا في السرير. وكان الله في عون المصدورين، الحساسين من تلك الرائحة.

والبرد دون حماية شأن الحر دون حماية: كلاهما يصيب قدرات الناس على التفكير والعمل في مقتل. انه يجعلهم في صراع بدائي مع الطبيعة، همهم فيه ان يتدفأوا في البرد، أو يتبردوا في الحر، حتى لا يعود لأي شيء آخر قيمة: وهذه الحالة، يا قوم، هي التهديد الأعظم ل" الأمن القومي"، لأنها احدى بوابات الفساد التام.

دول العالم تجاوزت مثل هذا الصراع، بفعل تمديدات الغاز والكهرباء. وبمساعدة هذه الأشياء يمكنك تجنب القيظ، ونسيان القر. انها أشياء أنهت هذا النوع من الصراع مع الطبيعة، ومنحت البشر فرصة العمل والتفكير من دون هذه الضغوط البدائية.

وفي وقت ما كان العراق في عداد مثل هذه الدول. ويومها كان لشتائنا مقومات أجمل مشتى في العالم. والفضل في ذلك لا يعود فقط الى قوة الكهرباء يومذاك، وانما أيضا الى قوة الشمس: تجلس في مطعم بحديقة الزوراء، جدرانه من زجاج، وأنت دفيان، وتتطلع الى الأشجار والزهور، وقد كشفت الشمس عن كل مفاتنها. ويصدف ان تكون الشمس شارقة والمطر يهطل، فتنبعث من حولك نداءات الجمال، حتى لتحار الى أين تعطي وجهك، والى اي نداء تستجيب.

وتتحدث القصص عن ان بعض شيوخ الجنوب في العهد الملكي، تنبهوا الى سحر الشمس الشارقة مع المطر، فابتنوا غرفا زجاجية في حدائقهم، للتمتع بذلك المشهد. وبشيء من الخيال البسيط، المنسجم مع نظرة ذات جدوى اقتصادية، كان في الإمكان توسيع ذلك المشهد على مدى البلاد، ليشكل مركز جذب سياحي عالمي.

ولكن عقلنا كان مشغولا بقضايا أهم، وأكثر جدية، مثل الحروب مع الداني والقاصي. والنتيجة هي العودة الى " أحضان الطبيعة"، دون حماية من قرها ولا قيظها.

ومازال انشغال الساسة جاريا في القضايا الأهم، والأكثر جدية، وإن اختلف مضمونها، إلا انها من نفس النوع البعيد عن أولويات خلق الله " التافهة" مثل التدفئة والتبريد. فمولداتهم الكبرى تنسيهم السفاسف، وتضعهم في مواجهة القضايا الكبرى، شأن نزاعات السلطة والثروة، وصراع العجم والروم، والقمة العربية، وهكذا. أما الناس فأخذت تتجنب الكلام في الكهرباء، كما يتجنبون المرض والوجع.

وفي أثناء " الموجة" كنت مرة مع أصدقاء نتجول في شارع ٦٢، حيث المولدات الكبيرة معروضة على أنواعها، وتقرب الصديق قيس عجرش من أحداها، وأخذ يتمعن في تكوينها، ويتطلع في قوامها، ويتلمس بعض أنحائها، ولسان حاله يقول" سبحان ربي السواج". ولكن ربما تراجع شغفه بها اليوم، ولو الى حين، لأن الله رحم، وانحسرت موجة البرد عن بغداد!

العمود الثامن

▪ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

حكومة الخائفين على كراسيهم

استبشر احد الأصدقاء بعودة وزراء العراقية إلى مقاعدهم الوثيرة ظانا أن الأمر يدخل في مصلحة العملية السياسية ناسيا ان الواقع يؤكد لنا أن أكثر الأشياء استخداما في العراق عند السادة المسؤولين والتابعين والموالين لهم هي الشعارات الزائفة، والتي من كثرة ترديدها تحولت إلى عبارات لا لون لها ولا طعم ولا رائحة، ومن هذه الشعارات "الحفاظ على القانون، الذي يقابله يوميا انتهاك للحريات وممارسات لا تمت إليه بصلة وإجراءات تبعد الشعب عن جنة رضا السادة أصحاب دولة القانون و كذلك شعار "الشفافية"، فلا يكاد يظهر مسؤول حتى تقفز مفردة الشفافية من بين شفاهه الكريمة، والشفافية في عرفهم، التستر على سرقة المال، وتعيين الأقارب والأصحاب، وتحويل مؤسسات الدولة إلى مقاطعات عائلية.

ولأننا نعيش عصر الحكومات الرشيدة التي لا تهتم بأحد، وعندما تصدر قانونا جديدا لا تضع في اعتبارها تأثير هذا القانون على الناس، وعندما تختار وزيراً لا تفكر إذا كان سيعمل لصالح الوطن أم لصالح الحزب والأحباب، وعندما يتفتق ذهن الساسة لاختيار المرشحين لمناصب الوزراء، لا يفكرون في أبسط المقومات التي يجب توافرها فيهم. فمثلا هل يتأكدون أن هذا الوزير له خبرة في مجال عمل الوزارة أم لا؟ هل المحافظ قريب من الناس في أحيائهم الفقيرة ويقوم بحل مشاكلهم، أم يجلس وراء مكتبة ويتصرف مثلما يتصرف ولاة القرون الوسطى؟

للأسف أثبتت حكومة المالكي الثانية عن أخطاء في الاختيار، حيث تمت وفقا لتقديرات ومعايير بعيدة كل البعد عن أحوال الناس ومتطلباتهم.. وأصبح الأمر وكأن الاختيار لعضوية مجلس الوزراء عبارة عن شهادة تقدير له على خدماته التي قدمها لكتلته السياسية، ليس المهم أن يعرف هموم الناس ومشاكلهم وماذا تحتاج الناس في مجال الصحة والتعليم والصناعة والزراعة والكهرباء، المهم إنه يعمل ما يريده منه زعماء الطوائف حتى لو كان على حساب المواطنين، والنتيجة أن بعض هؤلاء الوزراء اثبتوا فشلا ذريعا نقرأه يوميا في عيون الناس وفي غياب الخدمات والفساد المالي والإداري والصفقات التي تعقد في الخفاء والمشاريع التي تتبخر أموالها في الهواء.

في الدول صاحبة التجربة الديمقراطية الحقيقية يتم اختيار مجالس الوزراء وفق شروط مهنية واعتبارات تتعلق بنزاهة المتقدمين لهذه المناصب ومعرفتهم الدقيقة لشؤون الوزارة وخبرتهم وكفاءتهم، أما عندنا فأن كل وزير أو مسؤول تنفيذي يجلس على كرسيه الوثير وهو يعلم أن أمامه أربع سنوات لا يمكن لأحد فيها إقصاؤه أو محاسبته، بل يمكن أن تتجدد له إذا حصل على رضا أولي الأمر، كل ذلك يجعل من هؤلاء مجرد موظفين لأحزابهم السياسية لا يهتمون إلا بتنفيذ أجندات معينة، وجني المكاسب والاستعداد لشراء الذمم للحصول على أربع سنوات أخرى، أما مشاكل الناس والسكن مع المزابل، ليس مهما، غياب الخدمات والكهرباء لا يهم، الطرقات التي لا تصلح حتى لسير الحمير غير مهمة، البيوت التي تنام منذ الغروب على ضوء الفوانيس لاتهم احد، غياب البهجة والحياة وتحويل المدن إلى مدن أشباح ليس مهما.

بعد سنوات من التغيير لم يحصل العراقيون على شيء سوى كلام منمق عن المستقبل الزاهر وعن الانجازات الديمقراطية التي لا تنتهي ولا تتوقف، يرون بلادهم تباع للسياسيين شبرا شبرا، يرون المليارات تصب في جيوب المسؤولين، ثم يجدون أنفسهم عطشى بلا مياه، مهانين في مساكن غير آدمية، يحلمون بوظائف تنقذهم من جوع، يرون الانكسار والذل في العيون التي تكشف العجز والضعف عن تلبية أبسط الحقوق.

الناس يئست من أحزاب المصالح الشخصية، ويئست من جدوى الأحزاب التي أدمنت الكلام والشعارات،اليوم ندرك جيدا أن معركة العراقية مع دولة القانون لم تكن من اجل الدفاع عن مصالح الناس وإنما من اجل الحفاظ على كرسي الوزارة حتى لو كان الثمن امن العراقيين ومستقبلهم.

كاريكاتير

بسام فرج

صباح الخير

■ الموسيقار **محمد أمين** عزت أكد أن وزارة ثقافة إقليم كردستان، وجهت دعوة رسمية إلى وزارة الثقافة الاتحادية في بغداد، للمشاركة في نشاطات احتفالية بإقليم كردستان مطلع الاسبوع المقبل، بمصاحبة الفرقة الوطنية للاوركسترا العراقية ووصف المشاركة: بأنها تأتي ضمن النهج الجديد الذي اختطته وزارة ثقافة الإقليم مع الوزارة الاتحادية بأهمية، تفعيل المشاركات الفنية وتعزيزها ودعمها بما يضمن تحقيق ديمومة وتواصل بين شتى أنواع الثقافات.

■ مدير دار ثقافة الأطفال **محمود اسود** أعلن أن الدار وضعت برنامجا ترفيهيا واسعاً لتلاميذ المدارس الابتدائية والمتوسطة، عبر فعاليات تبدأ في مطلع آذار المقبل بمهرجان ربيع الطفولة الذي ينظم للسنة الرابعة على التوالي، وأضاف اسود أن الدار تستقبل المشاركين من كلا الجنسين مرتين في الأسبوع للمشاركة بفعاليات المهرجان التي تتوزع بين الرسم والموسيقى ومسرحيات الأطفال الهادفة، في مقرها الكائن في المنصور مقابل متنزه الزوراء، وكذلك المركز الثقافي للطفل في سينما الفانوس السحري في المنصور.

■ الفنان **سامان العزاوي** كشف انه سيؤدي دور ضابط ومخبر سري يهودي في العمل الدرامي الكبير "سليمة مراد"، وهو من تأليف فلاح شاكر وإخراج باسم قهار. وأشار العزاوي أنه سيشارك أيضا في الفترة المقبلة في بطولة مسلسل (طريق نعيمة)، وهو من تأليف عباس الحربي وإخراج أكرم كامل، ويؤدي فيه دور رئيس عصابة. كما يواصل تمارينه على مسرحية شعبية بعنوان "كوميديا الأحزان"، وهي من تأليف وإخراج طلال هادي ويؤدي فيها دور صحفي، والمسرحية من نوع الكوميديا الجادة وستعرض في بغداد قريباً.

ريما فقيه تثير الجدل بظهورها نصف عارية

يبدو أنَّ ملكة جمال الولايات المتَّحدة السَّابقة، ريما فقيه، تهوى إثارة الجدل، فهي ومنذ فوزها بلقبها في العام ٢٠١٠ أثارت بلبلةً كبيرةً لمجرد كونها أوَّل مسلمة تفوز به، وعادت لتثير الجدل بعد نشر صور لها تعود للعام ٢٠٠٧، وهي ترقص في إحدى المرابع الليليَّة على العامود وتغطيها الدولارات الأمر الذي هدَّد بتجريدها من اللقب، إلى حين القبض عليها في كانون الأوَّل الماضي وهي مخمورة وإحالتها إلى المحاكمة بسبب قيادتها تحت تأثير الكحول.وها هي اليوم تظهر على غلاف مجلَّة مكسيم نصف عارية، إذ نشرت مجموعةً من الصور من مقابلتها لأوَّل عدد من المجلَّة للعام ٢٠١٢، وهي مستلقية على رمل البحر ترتدي "مايو" بنقشة جلد الثعبان، ومن الأعلى ترتدي فقط سترةً مفتوحةً مخرَّمة ومن دون حمَّالة صدر.وهذه ليست المرَّة الأولى التي تظهر فيها ريما عارية الصدر، حيث وجِّهت إليها انتقادات بسبب ظهورها عارية في مسابقة ملكة جمال العالم، وقد وشمت على ظهرها. إلا أنَّها نفت وقتها تعريها بالكامل، وأكَّدت أنَّها لم تظهر عارية سوى من منطقة الظهر، لأنَّها لا تحب أنْ تتعرى أمام الكاميرات، فضلاً عن أنَّها تحترم كونها عربيَّة مسلمة ولا تريد أنْ تخيِّب آمال النَّاس.

مايا دياب ووائل كفوري يفتتحان معرضاً للسيَّارات

تحيي الفنانة اللبنانية، مايا دياب، ومعها زميلها الفنان اللبناني، وائل كفوري، حفل افتتاح أكبر معرض لشركة سيارات BMW في العاصمة الإماراتية أبوظبي، وذلك يوم ١٤ شباط الجاري بالتزامن مع عيد العشاق. وسيقدمان وصلاتهما الغنائية أمام كبار الشخصيات المدعوين خصيصاً لحفل الافتتاح الذي سيتضمن عرض سيارات كوبيه جديدة رياضية رباعية الأبواب من BMW التي تعرض لأول مرة في الشرق الأوسط، وقبل الكشف عنها في العالم. ويعرض في الحفل تشكيلة من سيارات Rolls-Royce من تصميم اللبناني وليد عطا الله، الذي قام بوضع لمسات خاصة على السيارة من الداخل، إلى جانب مجموعة من الأزياء الجديدة التي صممها خصيصاً وسيعرضها خلال فقرات الحفل.

من جهة أخرى، يتوجه بعدها مايا دياب ووائل كفوري إلى دبي، لإحياء حفل آخر بمناسبة عيد العشاق أيضاً، برفقة الفنانة العراقية شذى حسون، يوم ١٦ شباط الجاري بفندق حبتور جراند.

قطة ملعب انفيلد تنال شهرة واسعة على الانترنت

نالت قطة اقتحمت ملعب انفيلد الشهير لثلاث دقائق خلال مباراة تعادل فيها ليفربول سلبيا مع توتنهام في الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم يوم الاثنين، شهرة واسعة على الانترنت. وتبارت عدة صفحات على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي في نشر لقطات للقطة وادعى صاحب كل صفحة انه أول من أذاع صورا لها بعدما تهادت في الملعب برشاقة نافست بها نجم كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي خلال الشوط الأول. واجتذبت صفحة تحمل اسم "قطة انفيلد" ١٧٣٦٨ شخصا في الساعات الأولى من يوم الثلاثاء بينما حظيت مقاطع فيديو التقطت للهرة بمتابعة الكثيرين على الانترنت. واستغلت إحدى الصفحات على موقع تويتر الموقف لتشير الى المنافسة التقليدية بين ليفربول وغريمه في المدينة فريق ايفرتون. كما استغل مشجعو ليفربول المعروف عنهم روح الدعابة الموقف بترديد هتافات تماثل الهتافات التقليدية لهم خلال المباريات مستخدمين لفظ القطة. فبدلا من ترديد كلمة "هجوم.. هجوم.. هجوم بدأوا في ترديد "قطة.. قطة.. قطة.

كارول سماحة متَّهمة بتقليد ميريام فارس

أنهت الفنانة اللبنانيَّة، كارول سماحة، تصوير أغنية "وتعوَّدت" في باريس على طريقة الفيديو كليب، في تعاونٍ هو التَّاسع لها مع المخرج الفرنسي تيري فيرن. تمَّ التَّصوير على مدى يومين متتاليين، اختار خلالها المخرج مواقع عدَّة، ساهمت في تثبيت جوٍّ رومنسيٍّ يحاكي روح الأغنية. سبع إطلالات لكارول سماحة مشغولة بواقعيَّة، تعكس التَّحوُّل الكبير الذي تعيشه إمرأة بين ألم الفراق وبداية جديدة.

إلى ذلك بدأت الاتِّهامات بتقليد كليب "إيَّام الشتي" للفنانة، ميريام فارس، تلاحق كارول حتَّى قبل إطلاق الكليب، خصوصًا أنَّه صوِّر أيضًا في باريس، حيث تناقل البعض أنَّ هناك شبها كبيرا بين الكليبين انطلاقاً من أماكن التَّصوير، وفكرة المشي وحيدة إلى جنب ضفة النهر، وصولاً إلى الشال المربوط على عنق الفنانتين.